

موجز محاضر مباحثات عبد الناصر مع القادة السوفييت بموسكو، الكرملين

(الاجتماع الأول) ٣٠ يونيه ١٩٧٠<sup>(١)</sup>

عبد الناصر: حدثت تغييرات كثيرة في المنطقة (عسكرية وسياسية) تستوجب الدراسة وسماع رأيكم فيها.. المرحلة القادمة مرحلة صعبة وتحتاج الى صحة وقوة.

١- شرح الوضع الداخلى: وأوضح وجود معارضين فى مصر ليس لهم قيمة أو قوة.  
القوات المسلحة: خروج عدد ٤٠٠٠ ضابط - تعليماً غربى - الاذاعات المضادة من الغرب - مصر تتحول الى الاشتراكية.

٢- العلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية: تساؤلات أن الباب مفتوح - علاقتنا تختلف عن عام ١٩٦٧ كنا ضد حلف بغداد - نحن نقول لكم كل شئ - نكسون طلب مفاوضة ورفضنا.

٣- العلاقة مع الاتحاد السوفييتى: أساسية ومبدئية - عسكريا / فنيا - اقتصادية - لم نأخذ قروض.

٤- السودان: أنتم تحسبون علينا ما يتم فى السودان- نساعدنا عسكريا - عملية المهدي- لا مانع من إرسال المهدي فقط ولكنهم أرسلوا المهدي + محجوب، قالوا إن مخابرات مصرية هي المسئولة عن الموضوع، وافق محجوب على عودته للخرطوم منتصرا ولكنهم رفضوا. طلبت عدم بقاءه فى القاهرة.  
ليس لنا فروع من تنظيمنا فى الخارج مثل البعث - والبعث مضاد للبعض فى دمشق وبغداد.

٥- ليبيا: توجد قوى مضادة كثيرة تعمل للقطيعة بين ليبيا ومصر.  
يافطة الحزب الشيوعى الصينى فى السودان.  
الأممية لا قومية.

الضباط كويسين- ليس لديهم خطة موضوعية.

٦- مصر: إن لدينا عناصر يمينية فى الحكم.

هل على صبرى رجل منكم لدينا فى مصر؟

وقد غطى الرئيس الموضوعات الفرعية بصراحة أولاً قبل فتح الموضوع الأساسى.

برجنيف : استوضح الموقف فى ليبيا: ما هى القوى الرئيسية فى ليبيا؟

العقيد القذافى - من حوله - الاتجاهات.

(١) محاضر مباحثات عبد الناصر مع القادة السوفييت كاملة (٤ جلسات)، موسكو، ٣٠ يونيه - ١١، ١٦ يوليو ١٩٧٠،  
www.nasser.org

- وكذلك بخط مراد غالب.

الحاضرون: الوفد المصرى: الرئيس جمال عبد الناصر، على صبرى.. عضو اللجنة التنفيذية العليا، محمود رياض.. وزير الخارجية، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية، محمد حسنين هيكل.. وزير الإرشاد، مراد غالب.. سفير الجمهورية العربية المتحدة بموسكو.

الوفد السوفييتى: ليونيد برجنيف.. سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى، نيكولاي بادجورنى.. رئيس مجلس الرئاسة، اليكسى كوسيجن.. رئيس الوزراء، أندريه جروميكو.. وزير الخارجية، المارشال أندريه جريتشكو.. وزير الدفاع، المارشال سكاتشكوف.. قائد الدفاع الجوى الروسى، سيرجى فينوجرادوف.. السفير السوفييتى فى الجمهورية العربية المتحدة.

عبد الناصر: القذافي ناصري.

أعضاء المجلس: عدد ١١ عضو متعاون. عدد ١ فقط منحرف.  
المجتمع - ١,٥ مليون، كانت الميزانية تعتمد على ايجار القواعد للدول الاجنبية.  
البتترول: منذ عام ١٩٦٠ اتجهوا الى عائد البترول بدلا من رعى الأغنام.  
أكبر شركات البترول أمريكية، وأكبر مستورد هي المانيا الغربية.  
تعويض قفل قناة السويس.

ارتفع الدخل من ٩ مليون جنيه الى ٥٠٠ مليون - ٢٠٠٠ احتياط.  
- مرتب الجندي ٤ جنيه ومرتب العامل ٢ جنيه فى اليوم.  
- طبقة صغيرة أصبحت غنية - رئيس الوزراء ٨ مليون - تغير رئيس الوزراء.  
- أسلوب استغلال البترول - امتياز ٣٣ سنة - ٥٠٪ عائد.  
- اتحاد فيدرالى ( مصر / ليبيا / سوريا ) تم بحثه فى اجتماع.  
- كل العالم يحاول العبث فى ليبيا.  
- مشاكل الوحدة كثيرة.

برجنيف : استفهم عن الدول العربية المضادة للثورة الليبية.

عبد الناصر: أوضح أن هذه الدول هي الآتى:

- ١- العراق.
- ٢- الجزائر ومعها تونس والمغرب.
- أرسلنا قوات مسلحة مصرية الى ليبيا للأمن الداخلى (١١٩ ض + ٩١٠ رتب أخرى)، وقد أغضب ذلك الجزائر.
- مؤامرة مايو (٥٠٠٠ فرد).

برجنيف : استفهم عن مدى الاتفاق على الاتحاد الفيدرالى أو الوحدة.

عبد الناصر: بحث الأمر بين مصر / ليبيا / سوريا + ممثل السودان.  
أسس البحث:

- ١- توحيد الجيش والعلاقات الخارجية.
- ٢- الاسم المقترح.. الجمهوريات العربية المتحدة.
- ٣- لجنة برئاسة الأتاسى.
- ٤- اعلان بعد شهر، ثم استفتاء بعد خمسة أشهر.

الموضوع الرئيسى:

الموقف العسكرى:

- العمق مؤمن - الشعب متماسك وصبور .
  - المساعدات السوفيتية - أعلنت عنها فى مجلس الأمة، وفى بنى غازى.
- الموقف الحالى:

- ١- الضغط كبير على التجميع الرئيسى بمنطقة القناة، حيث تصل الطلعات الجوية المعادية من ٥٠ - ٢٠٠ طلعة يوميا، ويتم القصف على ارتفاع كبير.
- ٢- ذكرت الخسائر.

- ٣- الحالة المعنوية والمادية في منطقة القناة سيئة.
- ٤- العمق أصبح آمن.
- ٥- ك صواريخ ٧٥ غير ملائمة للعمل في منطقة القناة بسبب تداخل العدو الالكتروني.
- ٦- اسرائيل لديها أحدث الأسلحة الالكترونية الأمريكية.
- ٧- مدى عمل الطائرات: الفرق بين مدى الميج والميراج.
- ٨- لا نستطيع عمل مظلات طول الوقت.
- ٩- المقارنة العددية غير عادلة؛ لعدم تكافؤنا مع العدو الكترونيا.
- ١٠- مواجهة سوريا ليس بها تشويش الكتروني؛ حيث أنه موجه ضد مصر أساسا، ورغم ذلك أسقطنا طائرات.
- ١١- لدى العدو القدرة على عمل تشويش عام على قطاع كبير، كما يمكنه تركيز التداخل على قطاع معين.
- ١٢- لدى العدو في كل مجموعة من طائرات الميراج والفانتوم، واحدة للتداخل الالكتروني.
- ١٣- استخدمنا تشويش لاس ضد طائرات العدو؛ وقد انسحب فورا.
- ١٤- تم الاتفاق في يناير على أجهزة التشويش، ولكنها لم تعمل حتى الآن.
- ١٥- صعوبة توجيه مقاتلاتنا ميج ٢١ لوجود التشويش؛ نحتاج الى أجهزة الكترونية ضد اسرائيل لعمل تشويش عام وتشويش مركز.
- ١٦- دفاعنا الجوي غير متعادل؛ لعدم وجود الأجهزة الالكترونية.
- ١٧- الردع: ليس لدينا حاليا وسيلة للردع - طائراتنا الحالية لا تصلح - حاولنا مرة عملية ردع بطائرات ال ٢٨، ولكنها أسقطت في ثاني محاولة.
- ١٨- مطلوب أجهزة الكترونية ضد وسائل الملاحه الالكترونية للفانتوم؛ عدد ٢ فانتوم رئاسة فر ٦ كلهم ماتوا، عدا ابن على صبرى.
- ١٩- طالما لا يوجد تشويش؛ يمكن للعدو الطيران منخفضا والضرب بحرية.
- ٢٠- تحديد مواقع صواريخ الهوك غير متيسر؛ لسهولة المناورة به فور استطلاعها، وبالتالي عدم امكان قصفه.
- ٢١- تحديد مواقع مدفيعاتنا سهل بالنسبة للعدو؛ لتيسر امكانيات سطح الكتروني، وبالتالي امكان قصفه بطائرات الفانتوم.
- ٢٢- المدافع ٥٧، ١٠٠ م / ط جارى الشوشرة على أجهزتها حاليا.
- ٢٣- لا فائدة من كفاءة الدفاع الجوي، بدون تيسر وسائل الحرب الالكترونية.
- ٢٤- بدأنا حرب الاستنزاف، وقد بدأ العدو أيضا، تدفع كمائن أرضية عبر القناة تتصدى للدبابات.
- ٢٥- التفوق الجوي في صالح العدو، نرغب في العمل الليلي لديهم دبابة بها E R مداه ٣ كم، (تصدق على عينات منها).
- ٢٦- العدو يحاول استخدام التفوق الجوي نهارا، وليلا باضاعة أرض المعركة.
- ٢٧- يجب أن يكون التفوق الجوي هو الأساس.
- ٢٨- التوازن في الشرق الأوسط - (أمريكا).
- ٢٩- لدى العدو عدد ٣ طيار لكل طائرة.

- ٣٠- الدفاع الجوى المتكامل يحتاج الى:
- أ - الحرب الالكترونية (كأساس).
- ب- صواريخ خفيفة الحركة.
- ج - طائرات اعتراضية.
- د - لا دفاع بدون ردع.
- ٣١- وعدنا فى يناير بطائرات تى ١٦ بصواريخ موجهة، وكنا مقدرين أننا يمكننا تدمير صواريخ العدو ومحطات راداره.
- ٣٢- الطائرة الفاذفة / المقاتلة ليس لدينا إلا الميج ١٧، وهى أحسن من السوخوى ٧.
- ٣٣- الطائرة الميج ٢١ م لم تصلح كطائرة اعتراضية، ولكنها بعد التعديل أصبحت جيدة، (إذا كان لدينا تى ١٦ للردع).
- ٣٤- رادارات العدو غير مشوشر عليها.
- ٣٥- بعد ابريل تأمين العمق، وركز العدو على مسافة ٢٠ كم غرب القناة.
- ٣٦- اذا كنا وجدنا حل فى يناير لتأمين العمق، يلزم ايجاد حل لوقاية منطقة القناة.
- ٣٧- لا نرغب فى توريط الاتحاد السوفيتى لأنكم ساعدتمونا، نريد مساعدة متكافئة ضد العدو.
- ٣٨- المرشال جريتشكو يعطينا أحسن أسلحة لديه.
- ٣٩- الموقف فى بلدنا مختلف عن فيتنام.
- ٤٠- لدى العدو التفوق الجوى.. (ذكر عدد الطيارين).
- ٤١- إذا توفر الدفاع الجوى، يمكن لاسرائيل أن تستجيب.
- ٤٢- لدى اسرائيل أحسن طيارين من أنحاء العالم.
- ٤٣- خسائر اسرائيل مد/ص
- |            | قتال جو | خسائر اسرائيل مد/ص |
|------------|---------|--------------------|
| حتى آخر ٦٩ | ٧       | ٣٣                 |
| خلال ٧٠    | ٢       | ٧                  |
|            | ٩       | ٤٠                 |
- ٤٤- خسائر معركة سوريا.

برجنيف : استوضح موقف العدو شرق القناة.

عبد الناصر: للعدو عدد ١٧ نقطة قوية شرق القناة، والباقى للخلف (١٨ كم).

ضربنا شرق القناة غير مؤثر.

مدفيعتنا جيدة.

بحريتنا جيدة (غرقت مدمرة فى برنيس، بسبب عدم وجود دفاع جوى).

المشاه هى التى تعبر الآن، وأسرت عدد ٢ من المظلات.

كل شئ جيد عدا الطيران والدفاع الجوى.

جريتشكو : عدد ٨١ طيار ٦٢ مستشار.

٥٨ طائرة + ٣٢ طائرة تدريب.

عبد الناصر: لا توجد قيادة موحدة للطيران المصري والسوفيتي.

(الطيران السوفيتي فوق المطارات فقط).

وصول الطيارين السوفييت منع الاسرائيليين من الدخول في العمق.  
(يوم ١٥/٤/١٩٧٠ وصل عدد ٢ فانتوم الى بنى سويف وكوم أو شيم، ولكنهم رجعوا بسرعة  
٢٠٠٠ كم / ساعة - سجلوا صوت ٥١ سوفيتي.  
دايان إلا في حالتين:

أ- إذا ضغط عليه الأمريكان.

ب- إذا حدث تدخل سوفيتي وهذا مستبعد.

دايان قال في مجلس الوزراء: إنه لا يمكنه الدخول في العمق في مصر ضد الاتحاد  
السوفيتي؛ حيث لديه احتياطي لا ينتهي.  
حدث ردع سياسي فقط.

اسرائيل لا تدخل بطيرانها بعد ٢٠ ميل من القناة.

لدى طلب من الطيارين السوفييت؛ يعملوا مظلة غرب القناة ونحن نهاجم الفانتوم والسكاي  
هوك.

لا يعبر الطيارين السوفييت القناة شرقا لأغراض الدفاع.

لا يوجد تخطيط مشترك أو تعاون مشترك بين المصريين والسوفييت، علما بأن التخطيط  
المصري يعلمه كبير المستشارين السوفييت.

عاوز قائد سوفيتي يقود المصريين والسوفييت أو قائد مصري يقود المصريين والسوفييت،  
وعلى المارشال جريتشكو أن يختار.

الطيارين المصريين من أشجع الطيارين، وهم يقومون بأعمال انتحارية.

مطالب السيد الرئيس:

١- تعاون سوفيتي / مصري كامل في القوات الجوية والدفاع الجوي (خطة متكاملة -

خطة واحدة)؛ لحماية العمق وحماية منطقة القناة؛ الطيران السوفيتي يقوم بعمل مظلة  
للتعرض، الطيران المصري يقوم بالاعتراض.

٢- جريتشكو.. سرعة تعديل الطائرات الميغ ٢١ م لتكون M.F.

برجنيف : أفاد عن تجارب قائمة على طائرة سطع ذات سرعة عاليه وارتفاع كبير.

انتهى الاجتماع سعت ١٩١٠.